Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إسلامية وهنا يبرز محور الجهاد الحقيقى الذى يخوضه الدعاة .

إن الإسلام على الصورة الفردية موجود وهناك من يمثلون فيه القدوة ولكن هذا النموذج لا يجد القدرة على الانتشار نتيجة الصراع الفكرى داخل المجتمع ونتيجة تجريد الدعوة الإسلامية من الوسائل الحاسمة لصد هذا الصراع لذلك وحتى الآن لم تصل لشخصية إسلامية مستنيرة بصورة جماعية . إن چاك بيرك عدو للإسلام وما وجدت عدوا للإسلام لقى تكريما كما لقى هو داخل العالم الإسلامى فلقد استضيف فى كل جامعة ونسب للمجمع اللغوى ورغم ذلك نرى أنه مغرم بتدمير هذا العالم !! لأنه كغيره مرعوب من زحف الإسلام على الغرب وسوف ينتهى يوما ويسدل الستار على مفكر دجال ليس الأول وليس الأخير فالذى يزيف فى ترجمة القرآن ويعتمد على التحريف هو خائن لأمانة الترجمة وفى اللغة الفرنسية يقولون المترجم خائن فإذا خان چاك بيرك فى ترجمته فيمكن أن نترجم المثل الفرنسى إلى جملة أخرى چاك بيرك خائن كمفكر وكمترجم .

على ما يبدو من المقولة التى يطرحها " چاك بيرك " أن هذا تشخيص صحيح لكن ليس القرآن أو تعاليم الإسلام سببا فى ذلك وإنما السبب الحقيقى هو قصور الاجتهاد أو اجتهاد القاصرين أو المقصرين وما تحمله مقولة " بيرك " من أن هناك تناقضا بين مفاهيم العقيدة والواقع القائم إنما يرجع إلى ما يتم تقديمه من فهم للإسلام تجمد عند فقه القرن الثالث أو الرابع الهجرى وإذا كان الإسلام لم يشهد هذا التناقض فى عصور تألق الحضارة الإسلامية فإنه يشهده الآن بعنف نتيجة عدم اجتهاد العقل فى المواءمة بين الإسلام والعصر فالإسلام واحد لكن فهمه وتفسيره يختلف من عصر إلى عصر . ومن ذلك لابد من اتساع الفهم بين القاعدة والواقع المتغير وفى اعتقادى أن الإشكالية تأتى من علماء المسلمين الذين ينقلون اجتهاد وفقه أحد العصور ويحاولون المواءمة بينه وبين واقع العصر ومن هنا تحدث تصادمات كثيرة نتيجة رفض أى بدائل مطروحة تتسق مع الشريعة فى القصد وتختلف معها فى الأسلوب أو الوسيلة وليس القرآن فى ذلك محل شك أو اتهام لكن النقل عنه والفهم له محل نقد شديد ... يحدث هذا ونحن نعيش وننسق